



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني“

17-16 كانون الأول 2020 (المجلد الثاني)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

التعليم الالكتروني واثره على مستوى التعليم في ظل جائحة كورونا

(العراق إنموذجاً)

م.م. رشا سهيل

د. هدى هادي محمود

كلية العلوم السياسية/جامعة الموصل

كلية الحقوق/ جامعة الموصل

المقدمة :

يعد التعليم الالكتروني من الأساليب الحديثة التي تساهم في تعزيز فاعلية المتعلم، وتمكنه من تحمل المسؤولية بشكل أكبر مقارنة مع التعليم التقليدي، حيث يصبح المتعلم أكثر قدرة على الاكتشاف والتحليل والتركيب اكتساب مهارات تعلم عالية المستوى.

ففي ظل جائحة كورونا تعطلت مختلف المؤسسات التعليمية في العالم على وجه العموم ، إلا اننا نجد ان بعض هذه المؤسسات لم تتأثر وظل التعليم مستمراً، نظراً لما تملكه من نظام تعليمي مرن استطاع توظيف التقنية التكنولوجية الحديثة في استمرار العملية التعليمية، ما يسمى بالتعليم الالكتروني، وذلك من خلال تهيئة بيئة تعليمية افتراضية، تتيح للعملية الالكترونية الاستمرار دون أي خلل ، ومن هنا تظهر أهمية التعليم الالكتروني كضرورة فرضتها جائحة كورونا، وذلك لما يمتاز به من خصائص تجعله البديل الأكثر ملاءمة لتلافي تبعات جائحة كورونا وأضرارها على العملية التربوية والتعليمية.

أهداف الدراسة:

البحث عبارة عن دراسة تشخيصية تهدف الى تلبية متطلبات الحاجة التطويرية التعليمية وفق المتغيرات والتحولات المجتمعية في ظل جائحة كورونا، مع الانتشار الواسع لاستخدام الانترنت في مجال



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني
"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"
17-16 كانون الأول 2020 (المجلد الثاني)

التربية والتعليم، وقد ادى ظهوره إلى حدوث تحولات في بعض أساليب التعليم والتعلم وبما يتواءم مع هذا التطور، وإبراز دور تكنولوجيا المعلومات في تطوير وتنويع الفرص التعليمية وفق الرؤية الاستراتيجية لتطوير التعليم الالكتروني في العراق، وكيف يمكن الاستفادة منه كنظام تعليمي في ظل جائحة كورونا.

أهمية الدراسة :

تتم أهمية الدراسة تحقيق الجودة الالكترونية بغية إتاحة المجال للمؤسسات التعليمية للاستفادة منها، إضافة الى تشخيص نقاط الضعف والمؤثرة على استخدام تقنية التعليم الالكتروني في المؤسسات التعليمية في العراق ومعوقاتها في ظل جائحة كورونا .

مشكلة الدراسة :

تطرح الدراسة جملة من التساؤلات منها:

- 1- هل يصبح المتعلم عبر التعليم الالكتروني أكثر قدرة على اكتساب المهارات لتعليم عالي المستوى؟.
- 2- الى أي مدى يعد التعليم الالكتروني حاجة ملحة كبديل للعملية التعليمية لتلافي تبعات جائحة كورونا؟
- 3- هل يمكن ان يكون التعليم الالكتروني في العراق له اثاراً على مستوى التعليم ومخرجاته في ظل جائحة كورونا؟

فرضية الدراسة :

تنطلق فرضية الدراسة على أهمية التعليم الالكترونية كضرورة لما يمتاز به من خصائص تجعله بديلاً والاكثر ملائمة لتلافي تبعات جائحة كورونا، ويعد العراق من الدول التي استطاعت مواكبة التعليم



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



مركز نون
للبحوث والدراسات المتخصصة
مستجدات في التعليم



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني
"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"
(المجلد الثاني) 17-16 كانون الأول 2020

الالكتروني بالرغم من الإمكانيات الضعيفة التي تتمثل في ضعف البنية التحتية التكنولوجية والمنظومة الادارية للمؤسسة التعليمية في العراق

منهجية الدراسة :

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي - التحليل في تحليل الواقع التعليمي في العراق وماهي اهم المعوقات التي تواجهها المؤسسات التعليمية في ظل جائحة كورونا وكيف استطاعت العمل والاستمرار في توظيف تكنولوجيا التعليم الالكتروني في استمرار العملية الالكترونية .

هيكلية الدراسة :

تناولت الدراسة مقدمة ومبحثين ، تناول المبحث الأول (التعليم الالكتروني ومميزاته) وفيه ثلاث مطلب ، الأول " مفهوم التعليم الالكتروني" اما الثاني "مميزات التعليم الالكتروني" ، والمطلب الثالث " أهمية التعليم الالكتروني" ، اما المبحث الثاني فقد كان بعنوان (التعليم الالكتروني في العراق .. الواقع والتحديات) ، تناول مطلبين ، الأول "واقع التعليم الالكتروني في العراق"، اما الثاني " جائحة كورونا ومعوقات التعليم الالكتروني في العراق" ثم الخاتمة والمصادر واهم النتائج والتوصيات .

النتائج والتوصيات :

خلصت الدراسة الى تقديم مجموعة من التوصيات لتعزيز وتوظيف تجذير الثقافة التكنولوجية المعلوماتية في العملية التعليمية وصولا الى الاسهام في بناء مجتمع المعرفة، والعراق من الدول التي جاهدت فيه المؤسسة التعليمية لتطبيق نظام التعليم الالكتروني للتصدي لمشكلة وتبعات جائحة كورونا ، باستخدام اليات وتقنيات التعليم الالكتروني في ظل الإمكانيات الضعيفة والمحدودة نسبياً وتوظيفها لتجويد العملية التعليمية وتحسين جوانبها النوعية ، ومن اهم التوصيات التي خرجت بها الدراسة ، ومنها:



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني
”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني“
(17-16 كانون الأول 2020 (المجلد الثاني)

- 1- العمل على توسيع نطاق استخدام التعليم الالكتروني والمساهمة من اجل تطويره وبناء أسس الوحدة التعليمية التكاملية .
- 2- وضع برامج تدريبية وتعليمية لإعداد وتنفيذ مستلزمات التعليم الالكتروني، ووضع خطط لمعالجة الامية وانخفاض نسبة تعليم المرأة وشح الانفاق على المؤسسات التعليمية، وتطوير الأداء النوعي للمؤسسات والمنظومة التعليمية والارتقاء بأساليب التدريس والعملية التعليمية .
- 3- تقديم خدمات للطلبة والأساتذة في الجامعات العراقية وتشمل ، حلقات دراسية متكاملة عن تقنيات التعليم الالكتروني، والمشاركات في المؤتمرات الدولية والإقليمية والمحلية لتطوير مهارات الأساتذة في استخدام المحتوى الرقمي للتعليم الالكتروني.
- 4- توفير مناهج دراسية تساعد في تجذير ثقافة التعليم الالكتروني وتوسيع قاعدته في التعليم بمراحله وانواعه كافة، من خلال الاستفادة من مختلف الوسائل الحديثة والتجارب العالمية المماثلة.
- 5- تشجيع الطلبة وارشادهم نحو استخدام التعليم الالكتروني والبرامج التعليمية بالطريقة التي تجعلها تحافظ على هويتها الثقافية والتزاماتها نحو قيم ومبادئ المجتمع الذي نعيش فيه.
- 6- اجراء دراسات تقييمية للمقررات الالكترونية المطروحة لدراسة السلبيات بعد التطبيق والعمل على وضع الحلول إجرائية لتطويرها على مستوى الكلية والجامعة .

المبحث الأول

التعليم الالكتروني ومميزاته

المطلب الأول : مفهوم التعليم الالكتروني

يعد التعليم الالكتروني هو احدى مخرجات ثورة التكنولوجيا المعلومات الحديثة في نقل وإنتاج واستهلاك المعرفة من خلال أساليب وتقنيات التعليم، باستخدام التقنية وما تشمله أجهزة وبرامج في عمليات التعليم، بدأ من استخدام وسائل العرض الالكتروني لاقاء الدروس، واستخدام الوسائل المتعددة في عمليات



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني
"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"
17-16 كانون الأول 2020 (المجلد الثاني)

التعليم الفصلي والتعليم الذاتي، التي تتيح للطلبة الحضور والتفاعل مع محاضرات تقام من خلال تقنيات الانترنت وغير من وسائل الاتصالات (1).

يعني التعليم الالكتروني باللغة الانكليزية E-learning أي وسيلة لدعم العملية التعليمية وتحولها وتحويلها من طور التلقين الى طور الابداع والتفاعل وتنمية المهارات، ويجمع كل الاشكال الالكترونية للتعليم والتعلم، حيث تستخدم أحدث الطرق في مجالات التعليم والنشر والترفيه بالاعتماد على الحواسيب ووسائطها التخزينية وشبكاتها،

عرفت الجمعية الامريكية للتدريس والتطوير "بانه الدمج المخطط له لأي تفاعل حي وجهاً لوجه، والتعاون المتزامن، والتعلم الذاتي، والأدوات المساعدة في تحسين الأداء" (2)

يمكن تعريفه على أنه : " منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للطلاب أو المتدربين في أي وقت و في أي مكان باستخدام تقنية المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل (الإنترنت و القنوات التلفزيونية و البريد الإلكتروني و أجهزة الحاسوب و المؤتمرات عن بعد ...) بطريقة متزامنة asynchronous أو غير متزامنة." (3)

¹ سعد زناد درويش، و احسن عبد الله ، التعليم الالكتروني ضرورة مجتمعية (دراسة نظرية) ورقة مقدمة لمؤتمر جامعة البحرين، منشور على شبكة المعلومات الدولية على الموقع الالكتروني : www.academia.edu

² نقلاً عن سامي نوفل ، مطالب استخدام التعليم الالكتروني في تدريس مادة العلوم الطبيعية في التعليم العالي من وجهة نظر مختصين، أطروحة دكتوراه ، جامعة ام القرى ، السعودية ، 2015، منشور على شبكة المعلومات الدولية على موقع نأ الإلكترونية : www.annabaa.org

³ رشيد التلواني ، التعليم الالكتروني تعريفه ، انظمه الإدارية، انواعه ، واسبابه، بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية (نت) بتاريخ : 2017/7/13 : [/https://www.new-educ.com](https://www.new-educ.com)



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

أبحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني
"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الإلكتروني"
17-16 كانون الأول 2020 (المجلد الثاني)

ايضاً يمكننا نعرفه بأنه طريقة تعليمية تعتمد على تقديم المعلم المحتوى الدراسي للطالب عبر وسائل الاتصال الحديثة كالحاسوب والأجهزة اللوحية المحمولة في بيئة تعليمية رقمية تدعم المشاركة بالصور، والصوت، وبالصورة والصوت معاً .

المطلب الثاني : ميزات التعليم الإلكتروني وعيوبه

تعد أهم مميزات التعليم الإلكتروني مايلي (1):

- 1- مساعدة المتعلم على الاستقلالية والاعتماد الكلي على النفس أي ما يسمى " التعليم الذاتي"
- 2- قدرة التعليم الإلكتروني على توسيع نطاق التعليم .
- 3- قلة التكلفة التعليم الإلكتروني بمقارنة بالتعليم التقليدي.
- 4- سهولة تحديث البرامج والمواقع الإلكترونية.
- 5- يوفر التعليم الإلكتروني بيئة تفاعلية بين المعلم والمتعلم وبين المتعلم وزملائه .
- 6- الإحساس بالمساواة: بما أن أدوات الاتصال تتيح لكل طالب فرصة الإدلاء برأيه في أي وقت ودون حرج.
- 7- إمكانية تكييف طريقة التدريس: من الممكن تلقي المادة العلمية بالطريقة التي تناسب الطالب ، فالتعليم الإلكتروني ومصادره تتيح إمكانية تطبيق المصادر بطرق مختلفة وعديدة وفقاً للطريقة الأفضل بالنسبة للطالب مما يساهم في مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة..

¹ حلول التعليم الإلكتروني ، مجلة العالم الرقمي ، جريدة الجزيرة ، منشور على شبكة المعلومات الدولية (نت) على الموقع الإلكتروني : <http://www.al-jazirah.com>



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني
”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني“
(المجلد الثاني) 17-16 كانون الأول 2020

- 8- ملاءمة مختلف أساليب التعليم : التعليم الإلكتروني يتيح للمتعلم أن يركز على الأفكار المهمة أثناء كتابته وتجميعه للمحاضرة أو الدرس كل حسب طريقته الخاصة.
- 9- يوفر التعليم للأشخاص الذين لا تسمح لهم طبيعة عملهم وظروفهم الخاصة من الالتحاق بالمادة .
- 10- ضمان جودة التصميم التعليمي وكفاءته وتعدد أساليب عرض المعلومة.
- 11- توظيف التكنولوجيا الحديثة و استخدامها كوسيلة تعليمية.

عيوب التعليم الالكتروني :

على الرغم من المزايا التي يتمتع بها التعليم الالكتروني إلا ان هنالك بعض السلبيات المصاحبة لتطبيقه ، وأهم هذه السلبيات تتمثل فيما يلي (1):

- 1- قد يؤدي التعليم الالكتروني جهداً مكثفاً لتدريب المعلمين والطلاب بشكل خاص استعداداً لهذا النوع من التعليم .
- 2- يؤدي التعليم الالكتروني والاستمرار فيه إلى اضعاف دور المعلم كمؤثر تربوي وتعليمي معاً
- 3- تأدية التعليم الالكتروني يؤدي الى اضعاف دور الجامعات كنظام تعليمي واجتماعي مهما في التنشئة الاجتماعية .
- 4- التركيز على الجزء المعرفي في العملية التعليمية اكثر من الجانب المهاري والوجداني.
- 5- تنمية الاثار الانطوائية لدى الطلاب لعدم تواجدهم في موقف تعليمي حقيقي تحدث فيه المواجهة الفعلية، بل تكون من خلال أماكن متعددة حيث يوجد الطالب بمفرده في منزله او محل عمله.
- 6- صعوبة التفاعل الجماعي بين الطلاب مع بعضهم وبين والأساتذ الجامعي .
- 7- عدم القيام بالأنشطة الاجتماعية والفعاليات الرياضية والثقافية التي تصاحب الأنشطة العملية ، مما يؤثر سلباً على شخصية الطالب .

¹ (حلول التعليم الالكتروني ، مجلة العالم الرقمي ، مصدر سبق ذكره.



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني
"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الإلكتروني"
17-16 كانون الأول 2020 (المجلد الثاني)

8- صعوبة تطبيق أساليب التقويم .

مكونات نظام إدارة التعليم الإلكتروني⁽¹⁾:

- المادة (المحتوى العلمي).
- عضو هيئة التدريس أو المدرب.
- الطالب.
- البيئة التعليمية (وسيط الاتصال).
- التقييم.
- وسائل الاتصال أو التواصل وهي نوعان:
مباشرة : وتكون بالمواجهة بين الطالب والمعلم في نفس الزمان والمكان.
غير مباشرة : وتكون من خلال وسط أو وسيط مثل الكتب والمحاضرات والمذياع والتلفزيون والتليفون وشبكات الحاسبات والشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت) والأقمار الصناعية وما إلى ذلك.

المطلب الثالث : أهمية التعليم الإلكتروني

ان وصف أهمية تطبيق التعليم الإلكتروني ، ومدى الاستفادة منه في تطبيقه في مؤسسات التعليم العالي والتربية ، يمكن ان يضمن مؤشرات توصل الى جوده مؤسسات التعليم وكيفية توظيفها للحكم عليها ،

¹ سامية بنت صدقة، التعليم الإلكتروني ، كلية التربية ، جامعة ام القرى، منشور على شبكة المعلومات الدولية ، على الموقع

الإلكتروني : sites.google.com



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني“

(17-16 كانون الأول 2020 (المجلد الثاني)

بهدف تحسينها وتجودها وتطويرها، وضرورة وضع هذه المعايير موضع التطبيق الفعلي للاستفادة منها مستقبلاً⁽¹⁾.

ومع زيادة الطلب على التعليم الالكتروني مع نقص عدد المؤسسات ذات الجودة التعليمية، وزيادة كم المعلومات في جميع فروع المعرفة المختلفة فضلاً عن ضرورة الاستفادة من التطورات التقنية في مجال التربية والتعليم ليظهر نموذج التعليم الالكتروني ، الامر الذي يساعد المتعلم على التعلم في المكان والزمان المناسبين له، من خلال محتوى تفاعلي يعتمد على الوسائط المتعددة ، لذا فإن التعليم الالكتروني يعد نمطاً جديداً من أنماط التعليم ، فرضته التغيرات العلمية والتقنية التي يشهدها العالم ، اذ لم تعد الطرق والأساليب التقليدية قادرة على مواكبتها ، بل أصبحت هنالك حاجة ملحة لتبني نوعاً اخر من أنواع التعليم وهو التعليم الالكتروني ، الذي يعد من الاتجاهات الجديدة، ويمكن الاستفادة من التجارب العالمية في تطبيق التعليم الالكتروني في مؤسسات التعليم العالي من خلال تطبيقات التعليم الالكتروني في مؤسسات التعليم العالي الدولية ، وما هي أوجه التشابه والاختلاف ووضع تصور شامل لقياس الكفاءة⁽²⁾.

تسعى المؤسسات التعليمية اليوم لمواجهة أزمة كورونا من خلال استثمارات ضخمة في مجال الحوكمة الالكترونية والتحول الرقمي، اذ لم تعد فعالية المؤسسات التعليمية تقاس فقط من خلال طرق التدريس أو البحث ولكن أيضاً من خلال بنيتها التحتية ، وقد شكل اطلاق الجامعات تحدياً غير مسبقاً للحكومة العراقية فكان الحل هو التعليم الالكتروني لضمان استمرارية العملية التعليمية، فقد مهد التعلم عبر الانترنت ، وتشير الدراسات الى أنه بحلول عام 2030، سيكون النظام البيئي لتكنولوجيا التعليم ، هو النظام الذي يدعم التعليم الفردي في بحر من البيانات والالات غير الشخصية ، في حين نجد ان الفوائد ستكون

⁽¹⁾ رنا حكمت محمد ، أهمية تطبيق التعليم الالكتروني في التعليم العالي في العراق ، بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية بتاريخ: 2019/4/31، على الموقع الالكتروني : www.researchgate.net

⁽²⁾ رنا حكمت محمد ، مصدر سبق ذكره، ص4.



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني
"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"
17-16 كانون الأول 2020 (المجلد الثاني)

ضخمة ، في حاجة المجتمع الى ان يظل على دراية بالمخاطر وحاجة الأجيال القادمة للاحتفاظ بالسيطرة على تكنولوجيا التعلم⁽¹⁾.



⁽¹⁾ التعليم الالكتروني في العراق ، منشور على شبكة المعلومات الدولية ، بتاريخ 2020/9/28، على الموقع الالكتروني :



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



مركز نون
للبحوث والدراسات المتكسمة
مستجدات في التعليم



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني
"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الإلكتروني"
17-16 كانون الأول 2020 (المجلد الثاني)

المبحث الثاني

التعليم الإلكتروني في العراق الواقع والتحديات

يواجه التعليم الإلكتروني في العراق كما هو الحال في العالم العربي عدة تحديات منها اقتصادية وتكنولوجية ومجتمعية، ولكن قبل الحديث عن تلك التحديات علينا ان نوضح واقع التعليم الإلكتروني في العراق وما هي اهم المعوقات التي تصاحبه تحت وطأة جائحة كورونا.

المطلب الأول : واقع التعليم الإلكتروني في العراق

مع بداية العام الدراسي 2019-2020 ، قررت وزارة التعليم العالي اللجوء إلى التعليم الإلكتروني كحلٍ بديلٍ للتعليم التقليدي ولو مؤقتاً، ذلك التعليم الذي ظهرت بوادره في العام 2015 إذ صدر الأمر الوزاري المرقم 1205 في 2015/4/5 بتشكيل اللجنة العليا للتعليم الإلكتروني بمركز وزارة التعليم العالي لتتولى وضع استراتيجية للتعليم الإلكتروني على مستوى الجامعات العراقية، فضلاً عن موافقة معالي وزير التعليم العالي وحسب كتاب وزارة التعليم العالي المرقم (ب ت 1704/2 في 2015/3/5) على تفعيل مركز المعلومات العلمية والتكنولوجية في الهيئة العراقية للحاسبات والمعلوماتية ليكون أنموذجاً للتعليم الإلكتروني⁽¹⁾.

¹ ياسر علي إبراهيم ، التعليم الإلكتروني في العراق واهم التحديات، دراسة بحثية منشور على شبكة الاتصالات الدولية على الموقع الإلكتروني : <https://ifpmc.org/>



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني
"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"
17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الثاني)

وجاءت ردود الأفعال المتباينة لتوضح عمق الخلاف في تطبيق هذا النظام من التعليم، والمعلوم أن جامعاتنا تتبع ثلاثة أنظمة دراسية متناقضة ومعقدة في اليات تنفيذها وتعارضها مع التعليمات الجامعية التي بقيت تدور في فلك النظام السنوي. والأنظمة هي السنوي والفصلي وحالياً نظام المقررات⁽¹⁾.

لذلك ومن هنا يمكن القول ان انجاح هذا النوع من التعليم هناك عدة شروط لذلك منها تحديد الأهداف التعليمية الواجب تحقيقها وكذلك قبول إجابات وأفكار ونتائج متنوعة وتقديم المعرفة بدلا من توصيلها ونقلها بالإضافة إلى تقويم المهمة التعليمية بدلا من تقويم مستوى المعرفة، كذلك يجب على الحكومة العراقية تحسين مستوى خدمة الانترنت كونه العنصر الاساس والحاسم في نجاح هذا النوع من التعليم، وتكثيف الدورات التدريبية للأساتذة والطلاب والموظفين وكل من يشترك في غرف التعليم الالكتروني سواء من ناحية المادة العلمية للطلبة وطرق ايصالها أو من ناحية تقييم مستوى اجابات الطلبة، وكذلك أرشفة كل ما له صلة بالتعليم الالكتروني عبر التنسيق المتواصل بين القسم والكلية والجامعة والوزارة.

ان التعليم الالكتروني واقع حال يجب ان يكون عمل جاد يتحول الى واقع فعلي يعتمد على عناصر اربعة (البنية التحتية والتقنية والمنظومة الادارية للمؤسسات التعليمية، والكادر التدريسي، والمنهج الدراسي، الطالب)، واي نقص في واحد منها يؤدي الى خلل في المنظومة كاملة، فاذا كانت المنظومة تعمل وفق نظام تعليمي معين، يتوجب على كل عناصر السلسلة ان تعمل وفق ذات النظام، واذا تحولت الى نظام الكتروني، يجب ان تتحول كل عناصر السلسلة الى النظام الالكتروني، هل هذا موجود في العراق؟ وهل يمكن تطبيقه خلال الفترة الطارئة الان؟⁽²⁾.

⁽¹⁾ إبراهيم كاظم، تأثير تطور تقنية المعلومات والاتصالات في التعليم العالي، جامعة بغداد ، مركز التطوير والتعليم المستمر، سلسلة ثقافية جامعية ، العدد:2، 2007، ص44.

⁽²⁾ سامية بنت صدقة ، مصدر سبق ذكره، ص5.



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



مركز نون
للبحوث والدراسات المتخصصة
مستجدات في التعليم



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني
”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني“
(المجلد الثاني) 17-16 كانون الأول 2020

أولاً: البنية التحتية التكنولوجية والمنظومة الادارية للمؤسسة التعليمية في العراق⁽¹⁾

ان الحديث عن البنية التحتية والنظام الإداري معقد للغاية، اذ ان التبليغ الذي اوصت به وزارة التعليم أساتذة الجامعات يجعلهم تقنيين واداريين ومصممين للبرامج التعليمية فضلا عن كونهم أساتذة، ولا يمكن في هذه الحالة تحقيق الفائدة من التعليم الالكتروني لان الأستاذ يجب ان يتفرغ للمادة الدراسية دون الدخول في قضايا إدارية او تقنية، فحتى دروس التعليم الذاتي المقدمة في موقع يوتيوب تحتاج الى تقني مساعد للمدرس او يبذل المدرس جهدا إضافيا لاعداد المادة وتقديمها.

على مستوى التكنولوجيا المتقدمة تفتقر المؤسسات التعليمية العراقية الى البنية التحتية التكنولوجية، اذ لا توجد مختبرات كافية ولا تقنيين يساعدون في اعداد النظام التعليمي ومراقبة الأخطاء في حال حدوثها، او تقديم المساعدة للأساتذة والطلبة على حد سواء، راجع الكليات العراقية فلا تجد فيها الا مختبرا واحدا يعمل فيه مختص واحد في علم الحاسوب والتقنيات الحديثة، وتفتقر المختبرات الى الأجهزة المتقدمة للعمل، يضاف لها ضعف الانترنت او غيابه عن اغلب الجامعات.

اما بالنسبة للنظام الاداري للمؤسسات التعليمية فهناك اعتماد كبير على الاساليب التقليدية في الادارة، ولم تصل الى نسبة بسيطة من استخدام التقنيات الالكترونية الحديثة، والسبب في ذلك هو غياب البنية التحتية التقنية التي يمكن من خلالها ارسال واستقبال التوجيهات والتعليمات الادارية وسبل التحقق منها واعتمادها في المخاطبات الرسمية، وقد تتأخر لايام واسابيع لان كتابا رسميا لم يصل اليها بالشكل الورقي رغم انه متوافر على الانترنت وتتداوله مواقع التواصل الاجتماعي.

¹ مسلم عباس ، معوقات التعليم الالكتروني ، منشور على شبكة المعلومات الدولية ، على الموقع الالكتروني :



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني“

17-16 كانون الأول 2020 (المجلد الثاني)

ففي العراق لا توجد لدينا ثقافة الإدارة الالكترونية الا في نطاق محدود والمؤسسات العراقية عموما مصممة للتعامل التقليدي الذي يعتمد ارسال رزمة من الأوراق المستنسخة والاصلية وحضور الشخص بنفسه، والموظف الإداري في وزارة التعليم او وزارة التربية لا يختلف عن اقرانه في الوزارات الأخرى.

ثانياً: الكادر التدريسي

اغلب الكوادر التدريسية العراقية من الفئات التي نشأت وتعلمت منذ سنوات طويلة لم يكن الانترنت فيها موجودا، والكوادر الاحداث تتلمذت وتعودت على طريقة الذين سبقوهم وهي الطريقة التقليدية في التعليم القائمة على حضور الأستاذ في القاعة واللقاء المحاضرة، وحينما نطرح فكرة التعليم الالكتروني فان النقاش الاساسي هو عدم قدرة الملاكات التعليمية أصلا في تطوير أساليب التعليم منذ سنوات، وتاخرها عن تحديث الأساليب القديمة الورقية، فهل يعقل ان نطلب ممن فشل في تطوير نظام نشأ على يديه ان يطور اساليبه الى نظام لا يعرف منه الا الابدجيات، ليس هذا فحسب بل نطلب منه ان يكون أستاذا وتقنيا واداريا في هذا النظام التعليمي المتقدم.

ثالثاً: المنهج الدراسي

يتجه المنهج الدراسي الى مجموعة القرارات الصادرة من القيادة العليا في المؤسسة التعليمية، واذا كنا قد تحدثنا عن الملاكات التدريسية التقليدية وغير القادرة على التفاعل مع التطورات الجديدة فاننا امام منهج دراسي تعده فئة صغيرة من القيادات الجامعية التقليدية التي لا تنتمي الى هذا العصر من التطور والحداثة، اغلبها من فئات كبار السن الذين يتفخرون بانهم كانوا يهربون امام استاذهم المرعب، نحن امام فئة من الأساتذة تعد منهجا دراسيا يتوافق مع أسلوب التلقين القديم وتطلب من الأستاذ نسبة من النجاح وامتحانا تقويميا في نهاية السنة، وهذا لا يتوافق مع نظام التعليم الالكتروني الذي يعتمد على المنهج التفاعلي ويحتاج الى أسلوب تدريس من قبل أستاذ حصل على تدريب كافٍ في مجال التعامل مع الدرس الالكتروني.



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني
"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"
17-16 كانون الأول 2020 (المجلد الثاني)

رابعاً: الطالب

في النظام التعليمي التقليدي الطالب هو الحلقة الأضعف، وهو الذي لا يستطيع النقاش ولا المطالبة بحصص تتناسب ومتطلباته المعرفية، لا يستطيع اخذ دوره ليكون عنصراً فاعلاً في المجتمع، كل ما عليه حفظ ما يطلبه منه الأستاذ بكل ادب واحترام، الطالب يأتي للجامعة من اجل تدجينه وتحويله الى حمل وديع لا ان نفتح عقله وندله على المصادر المعرفية التي اطلعنا عليها سابقاً، لذلك تعود الطالب ان مهمته في الجامعة هي تنفيذ تعليمات الأستاذ بحذافيرها من اجل الحصول على الدرجة الممتازة بغض النظر عن طبيعة ما كسبه من معارف حقيقية.

وهذا يعني ان الطالب لا يذهب للجامعة من اجل زيادة غلة المعرفة لديه، بل يحاول الحصول على شهادة تؤهله للدخول في نظام التعيينات الحكومية ونظامها الإداري التقليدي الذي لا يتطلب مهارات معينة بقدر ما يحتاج الى ورقة مثبتة فيها الدرجات التي تبين ان الطالب قد اكمل اربع سنوات دراسية في الجامعة، وانه مستعد لينظم الى جيش من الإداريين التقليديين، هذا الطالب لم يتعود يوماً ان بذل الجهد في التعلم الحقيقي سوف يؤهله للحصول على افضل وظيفة، تعلم هذا الطالب ان الفن الحقيقي في الجامعة هو في كيفية تجاوز اربع سنوات دراسية باي طريقة كانت، ومن ثم فهو لا يتفاعل مع الأستاذ في الصف الالكتروني، ولا يمكنه ان يدخل للصف الالكتروني في ظل غياب العقوبات الرادعة من قبل الأستاذ⁽¹⁾.

في الخلاصة، لا يمكن لوزارة التعليم تطبيق ما دعت اليه بالاعتماد على التعليم الالكتروني لأسباب تقنية وأخرى إدارية، فضلاً عن أسباب تتعلق بالأساتذة والطلبة، وحادثة النظام الذي لم يتعاملوا معه سابقاً، والوزارة التي اطلقت فكرة التعليم الالكتروني للطلبة يبدو انها خلطت بين التعليم الالكتروني الجامعي القائم على التنظيم، والتعلم الذاتي المنتشر حالياً في مواقع الانترنت، ونحن بأمس الحاجة الى التعليم الجامعي

⁽¹⁾ ياسر علي إبراهيم، مصدر سبق ذكره ، ص12.



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني
"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"
17-16 كانون الأول 2020 (المجلد الثاني)

الالكتروني لانه يفترض ان يبني على أسس علمية وخطة مدروسة توصل الطلبة الى اهداف محددة تقدم في النهاية خدمة عامة للبلاد.

ومن أجل إعطاء برامج التعليم الإلكتروني جودة أكبر يجب مراعاة وتحقيق العناصر الآتية⁽¹⁾:

- الأهداف التعليمية، يتم تحديد الأهداف التعليمية في بداية العمل وصياغتها بأسلوب واضح وقابل للقياس، اختيار استراتيجية التعليم التي تساعد في تحقيق الأهداف التعليمية .
- واجهة الدرس، تتميز واجهة التفاعل بسهولة الاستخدام ومساعدة المعلم على تشخيص وإلغاء الأخطاء، اتسام محتوى الصفحة بالبساطة والدقة و عدم التكلفة، تنظيم المادة العلمية بعناصرها المختلفة في تنسيق مناسب، وضع الأفكار الرئيسية في اعلي الصفحة، تضمين نشاطات فردية وجماعية يقوم بها المتعلمون.
- الشكل والمظهر، ايدوات التنقل واضحة ويتعرف عليها بسهولة وتمييز الوصلات أو الارتباطات، يستحسن استخدام خلفية ذات ألوان متناسقة.
- التقويم المدرسي، وهو تقويم شهري يمكن استخدامه لتحديد مواعيد الاختبارات والاجتماعات و تسليم الواجبات، معلومات عن اعضاء هيئة التدريس المستخدمين للمقرر .
- لوحة الاعلانات، يضع فيها المعلم الرسائل المكتوبة والموجهة للطلبة تتعلق بالمقرر، تتطلب ايضا الصفحات الشخصية للمعلم والطلبة نجد فيها المعلومات الخاصة بكل من المعلم والمتعلم.
- قائمة المراجع الالكترونية، تحتوي على مواقع انترنت تتعلق بالموضوع المقرر، صندوق الواجبات حيث يرفق الطلبة واجباتهم أو يؤدون الاختبارات والاستبيانات الخاصة بالمقرر .
- آلية إعداد الاختبارات ,وتتكون من أدوات لإعداد الأسئلة وتحديد الدرجات المختصة لها من قبل المعلم

⁽¹⁾ مسلم عباس ، مصدر سبق ذكره ، 16.



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني
”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني“
(المجلد الثاني) 17-16 كانون الأول 2020

- سجل الدرجات، فيه يطلع الطلبة على نتائجهم ودرجاتهم مع طريقة توزيعها، السجل الإحصائي للمقرر لتقديم إحصائيات عن تكرار مكونات المقرر والاطلاع على صفحات الزوار والوصلات التي يستخدمونها.
- مركز البريد الإلكتروني من اجل توفير إمكانية تبادل الرسائل الخاصة أو أي مرفقات بين الاستاذ والطلبة والموظفين العاملين في المركز، وازافة الدليل الإرشادي الإلكتروني الذي يقدم إجابات على استفسارات المستخدم وإعطاء وصفا مفصلا لمكونات المقرر وطريقة استخدامه.

المطلب الثاني : جائحة كورونا ومعوقات التعليم الالكتروني في العراق

لم تقدم وزارة التعليم العالي تعليمات واضحة للأساتذة والطلبة تبين لهم كيفية تحقيق تواصل فعال يؤدي اغراضه التعليمية على اكمل وجه، فضلا عن عدم تحديد موعد للبدء في البرنامج التعليمي الالكتروني (باستثناء بعض الكليات والجامعات التي اعلنت انشاء حسابات الكترونية) ولم تبين (الوزارة) ايضا كيفية تواصل الاساتذة والطلبة معا وما نسبة فعالية التدريس الالكتروني⁽¹⁾.

ومن المعوقات الاخرى التي يعاني منها العراق في مجال التعليم الالكتروني⁽²⁾:

¹ منظمة الأمم المتحدة ، التعليم الالكتروني في العراق :اعتماد وسائل حديثة لتخطي جائحة كورونا ، منشور على شبكة المعلومات الدولية ، على الموقع الالكتروني : iq.undp.org

² حمد جاسم وعباس سليمان، التعليم الالكتروني في العراق وابعاده القانونية ، مركز الدراسات القانونية والدستورية ، جامعة كربلاء، 2019، ص22.



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني
"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"
17-16 كانون الأول 2020 (المجلد الثاني)

- 1- الغش اثناء الامتحان او الاختبار اذ ان التطور التقني الذي تستعين به وزارة التربية والتعليم العالي من اجل اجراء وتطبيق التعليم الالكتروني هو نفس التقنية التي قد يوظفها الطلبة في اداء الامتحان وارسال اجوبة الاختبار للأستاذ.
- 2- ضعف الأنترنت، حيث يجب توفر سرعة تدفق عالية، اذ سجلت سرعة التدفق في العراق، حسب آخر الإحصائيات، درجات متدنية جدا في هذا المجال.
- 3- ضعف مواقع الجامعات وعدم تحيينها بشكل دائم وعدم تنظيمها نظرا لعدم وجود متخصصين في هذا المجال.
- 4- ضعف وعي الأستاذ وكذلك قلة إهتمامه بهذا النوع من التعليم، نظرا لنقص الاهتمام من جانب المسؤولين، بهذا النوع من التعليم لكونهم من جيل التعليم التقليدي.
- 5- قلة اهتمام الجامعة بهذا النوع من التعليم، وعدم تفعيله من طرف الدول وذلك بعدم تسخير كل الإمكانيات لهذا النوع من التعليم
- 6- قلة رغبة الطالب في هذا النوع من التعلم لأنه يرغب في المحاضرات الجاهزة، ويفضل الطريقة التقليدية بحيث أن الأخيرة تتميز بعدم بدل جهد من طرف الطالب الذي يكتفي فقط بالتلقي.



الخاتمة

حاولت الدراسة عن التعرف على عن احد أساليب التعلم التي تعتمد على تكنولوجيا المعلومات وهي التعليم الالكتروني والحاجة الى الوقوف على إيجابيات وسلبيات من جهة ، والقدرة على تفعيل التعلم التعاوني بين الطلاب للتقريب الفجوة بين الطالب والأستاذ الجامعي عبر منصات التعليم الالكتروني المتعددة بحيث



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني
”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني“
17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الثاني)

يمنح للطلاب من عرض أفكاره والفرص الكافية لإظهار قدراته وامكانياته من خلال المشاركة الطلابية والحوارات والمناقشات العلمية المستمرة، وفي الوقت الذي يساعده على تطوير مهارة استخدام تطبيقات واستخدام الحاسوب.

كما حاولت الدراسة الى التعرف على اهم المعوقات والتحديات التي تواجه التعليم الالكتروني في العراق من صعوبة عدم توفر بنى تحتية لمستلزمات تطبيق التعليم الالكتروني، مع أنتشار واسع لفيروس كورونا وتطبيق التباعد الاجتماعي وحظر للتجوال ، تجنباً للإصابة بالفيروس ، فقد اتسم التعليم الالكتروني في العراق بالتخلف في مجال الاتصالات مقارنة بالدول الأخرى .

وفي ضوء مما تقدم يتضح لنا أن الأزمة التي واجهت القطاع التعليمي بسبب تفشي الفيروس واجهت دفعت التعليم الالكتروني نحو الواجهة ، فاصبح خياراً لا بديل عنه إلا حتى في حالة انعدام البنى التحتية في العراق وهذا التحول المفاجئ لا يناسب التخطيط الذي يمكن من خلاله التغلب على الكثير من العقبات.



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني
"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"
17-16 كانون الأول 2020 (المجلد الثاني)

المصادر

- 1) سامية بنت صدقة، التعليم الالكتروني ، كلية التربية ، جامعة ام القرى، منشور على شبكة المعلومات الدولية ، على الموقع الالكتروني : sites.google.com
- 2) رنا حكمت محمد ، أهمية تطبيق التعليم الالكتروني في التعليم العالي في العراق ، بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية بتاريخ: 2019/4/31، على الموقع الالكتروني : www.researchgate.net
- 3) التعليم الالكتروني في العراق ، منشور على شبكة المعلومات الدولية ، بتاريخ 2020/9/28، على الموقع الالكتروني : iraqtech.io
- 4) ياسر علي إبراهيم ، التعليم الالكتروني في العراق واهم التحديات، دراسة بحثية منشور على شبكة الاتصالات الدولية على الموقع الالكتروني : [/https://ifpmc.org](https://ifpmc.org)
- 5) مسلم عباس ، معوقات التعليم الالكتروني ، منشور على شبكة المعلومات الدولية ، على الموقع الالكتروني : [/ https://annabaa.org](https://annabaa.org)
- 6) منظمة الأمم المتحدة ، التعليم الالكتروني في العراق :اعتماد وسائل حديثة لتخطي جائحة كورونا ، منشور على شبكة المعلومات الدولية ، على الموقع الالكتروني : iq.undp.org
- 7) حمد جاسم وعباس سليمان، التعليم الالكتروني في العراق وابعاده القانونية ، مركز الدراسات القانونية والدستورية ، جامعة كربلاء، 2019.
- 8) إبراهيم كاظم، تأثير تطور تقنية المعلومات والاتصالات في التعليم العالي، جامعة بغداد ، مركز التطوير والتعليم المستمر، سلسلة ثقافية جامعية ، العدد:2، 2007.